

مها عبد القادر البار

الرئيس التنفيذي للشؤون الفنية - جمعية رؤيتي للأسرة

## بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المشروع: العربية لغتي.... وافتخر

تجربة ناجحة

قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا)<sup>1</sup>، قال الله تعالى: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)<sup>2</sup>

### المقدمة

- نعتز نحن "جمعية رؤيتي للأسرة" بإنسابنا إلى مؤتمر اللغة العربية الثالث والذي يدعو إلى استثمار اللغة العربية التي هي لغة القرآن قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)<sup>3</sup>، ولغة النبي العدنان - صلى الله عليه وسلم، والتي قال فيها ابن تيمية: [ إن اللغة العربية من الدين فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب به فهو واجب ]<sup>4</sup>.
  - وهي لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلمون خمس مرات في اليوم.
  - هي المفتاح إلى الثقافة العربية والإسلامية تفتح لمتعلمها مجال الإطلاع على كم حضاري وفكري لأمة تربعت على عرش الدنيا لقرون تركت إرثاً حضارياً ضخماً في شتى العلوم .. ساهمت وتساهم في تقوية الروابط والصلات بين المسلمين إذ أن اللغة هي من أهم مقومات الوحدة بين المجتمعات.
  - هي لغة عالمية، لم تُعد لغة خاصة بالعرب وحدهم بل أصبحت يطلبها ملايين المسلمين في العالم لارتباطها بدينهم وثقافتهم الإسلامية.
  - نالت إقبالاً لتعلمها من الناطقين بغير العربية بهدف التواصل مع أهلها ولمعرفة وفهم التراث العربي الإسلامي.
- وبالرغم من التاريخ المشرق للغة القرآن الكريم حيث ظلت لقرون عديدة خلت، فقد تراجعت عن موقع القيادة بل تعثرت خطاها وأصبحت في مأزق ومحنة وابتليت بنتهاون وجهل ابنائها المفرط وكيد أعدائها المحكم.
- من هنا يبرز دور "جمعية رؤيتي للأسرة" في الإمارات العربية المتحدة - دبي - في السعي للاهتمام باللغة العربية والحفاظ على موروثها الثقافي والديني ، قال تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)<sup>5</sup>

هذه الجمعية التي تكرم صاحب السمو شيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة – رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - حفظه الله -، ببناء مقرها الجديد بمنطقة ند الحمر دعماً من سموه وحرصاً منه على ترسيخ ونشر العادات والتقاليد والمحافظة على التراث الإماراتي والعربي الأصيل.

### **"جمعية رؤيتي للأسرة" ..... من نحن؟**

جمعية رؤيتي للأسرة هي جمعية ذات نفع عام، تهتم بقضايا المرأة والطفل، جمعية اجتماعية ثقافية، تهدف إلى تعزيز ودعم المفاهيم الإسلامية، الثقافية، والاجتماعية في نفوس الأمهات الشابات والأطفال. ضمن إطار توعوي، توجيهي، تحفيزي وإبداعي، وذلك بتوفير الجو والبيئة المناسبين لذلك في الجمعية. تأسست عام 2000م في مدينة دبي بترخيص من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وقد حصلت الجمعية على الأرض والمبنى الحالي بمكرمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم – نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي – حفظه الله ورعاها.

**رؤية الجمعية:** الريادة في تفعيل قيم الخير العربية والإسلامية.

**رسالة الجمعية:** إعادة الثقة بالموروث العربي والإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان من خلال استراتيجيات متجددة تواكب رؤية قيادة الوطن.

### **الأهداف العامة:**

- المحافظة على الهوية الوطنية وتأسيس القيم والأخلاق الإسلامية في محيط الأسرة من خلال:
- دراسة التقاليد والعادات الاجتماعية في المجتمع الإماراتي والمساهمة في حل مشكلاته المختلفة، بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية.
  - إعداد برامج توعوية وتثقيفية لنشر الوعي العام في محيط الأسرة بما لا يتعارض مع العادات والتقاليد والأعراف السائدة بالمجتمع الإماراتي.
  - المشاركة في نشر الوعي الإسلامي وتقوية اللغة العربية للمسلمات ولغير المسلمات .

### **المساهمة في تحقيق التنمية الأسرية والمجتمعية من خلال:**

- التعاون مع شركاء استراتيجيين لتبادل الخبرات وتوفير أفضل الخدمات في المجال الاجتماعي بما يحقق أهداف الجمعية.

- (ب) العمل على زيادة الوعي وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- (ج) إتاحة فرص للتدريب وتطوير المهارات لخلق فرص عمل للمستفيدات للانتقال بهن من الرعاية إلى التنمية.

### مجلس إدارة الجمعية:

- 1- هند محمد جمعه النابوده (رئيس الجمعية).
- 2- عائشة علي بالجافلة (نائب الرئيس).
- 3- مريم إبراهيم التميمي (أمين الصندوق).
- 4- نجاة حسن مهدي (أمين السر).
- 5- نورة محمد النصيري (العضو الخامس).
- 6- سميرة محمد النصيري (العضو السادس).
- 7- عوشة الحميري (العضو السابع).

### أسباب ضعف اللغة الأم في العالم عامة وفي الإمارات خاصة:

- يقول الشافعي: [ ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب ]<sup>6</sup>

#### 1- ثنائية اللغة:

أ- يرى الباحثون في التأثيرات التي تحل باللغة الأولى تحت وطأة اللغة الثانية وسيطرتها على التعليم في النظام ثنائي اللغة أن الطفل عندما يبني نظاماً جديداً في اللغة الثانية المكتسبة فإنه يفكك أنظمة اللغة الأولى، ويعيد ترتيبها نتيجة للاحتكاك اللغوي بين اللغتين<sup>7</sup>

- ولقد سبقهم إلى هذه النتيجة ابن خلدون في مقدمته حيث قال: "إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة، صار مقصراً في اللغة العربية، وذلك أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل، فقلّ أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى... وأن الناشئ من الجيل اختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدثت ملكة وكانت ناقصة..."<sup>8</sup>، ومعنى ملكة اللغة في التعبيرات المعاصرة: البنية الداخلية للغة أو النظام اللغوي الخاص بها.

- وهذا ما عبر عنه سلايغر وفاغو (Vago&Seliger) بالعجز اللغوي وفقدان القدرة على الإبداع الفكري عند بعض الأفراد أو الاختناق اللغوي والاختلاط اللغوي عند فئة أخرى والتدهور والتآكل اللغوي في اللغة الأولى.<sup>9</sup>

ويتفق تفسير ابن خلدون كذلك مع ما توصل إليه أوبلر وماهيشا (Mahesha&Obler) من أن كيفية اكتساب اللغة الثانية وكيفية تعلمها تؤثر على كيفية تنظيم اللغة الأولى وترتيبها في الدماغ بناءً على نتائج أبحاث الدماغ اللغوية العصبونية.<sup>10</sup>

ب - التآكل اللغوي في اللغة الأم ( الأولى ) واضمحلالها: والتي لا يحس الناس بها في السنوات الأولى من تعليم ثنائية اللغة لان الأثر التربوي يحتاج إلى سنوات لا تقل عن عشر إلى خمسة عشر سنة حتى تصبح نتائجه واضحة للعيان.<sup>11</sup>

ج- ظاهرة ثنائية اللغة أصبحت تتفاقم في الأفراد والمجتمع عامة سواء الأصلي أو الوافد وقد تصل في نهايتها إلى ما يسمى بموت اللغة الأصلية.<sup>12</sup>

## 2- الاختلاف بين لغة المحيط الاجتماعي ولغة المدرسة:

- لغة المدرسة تفرض على الطفل التخلي عن بعض مفرداته التي تعلمها واكتسبها ما قبل المدرسة وتقدم له رصيد لغوياً ضعيفاً لا يُسد حاجاته التبليغية ولا يغذي مستوى تخيلاته ويبعده عن الابداع.<sup>13</sup>
- ومن الأمور التي تضعف اللغة الأولى في المدرسة ثنائية اللغة هو الاستعمال المتكرر للغة الثانية في تدريس المواد الأخرى، وفي التعامل والتواصل مع الطلاب، ومما يزيد المشكلة أن الأهل مضطرون لاستعمالها لتدريس أبنائهم في بيوتهم، فينغمس الطالب بهذه اللغة الأم في المدرسة والبيت، الأمر الذي يخرج اللغة الأم من حياته.<sup>14</sup>

## 3- أحد الأبوين أجنبي لا يتقن اللغة الأم.

- 4- ارتباط الأطفال بالخدم الناطقين بغير اللغة الأم: وتأثرهم بهم .
- 5- دفع الوالدين ابنائهم لتعلم اللغة الإنجليزية والفرنسية: بهدف ضمان مستقبل أفضل لهم.
- 6- سوء تصميم المناهج المدرسية وجمودها وافتقارها لعنصر التشويق: يحول دون تحبيب الطفل للغة الأم ويؤدي إلى نفوره منها ..

7- بالنسبة للغة العربية يضاف إلى ما سبق أن تدريس علوم العصر من طب أو فلك أو رياضيات أو علوم الحاسوب .. إلخ . بلغة أخرى في معظم البلدان العربية الإسلامية: حتى صرح الدكتور كارم غنيم قبل عشر سنين في كتابة القيم اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة قائلاً: [ وبعد فإنه لا بد لنا نحن أبناء العربية الفصحى من وقفة مصيرية كبرى لنفحص الأمر ونناقش فيها المشكلة ونتدارس فيها سبل الحل وطرائق العلاج، قبل أن تصبح لغتنا غريبة في بلادها ومنبوذة في أهلها ] .<sup>15</sup>

8- المعلم: افتقار المعلم إلى المهارات التعليمية وذلك لقلّة الدورات التدريبية وعدم تطبيق المعايير الحديثة وابتاع الطرق التقليدية في التعليم، بينما نرى أنه في ألمانيا: معظم مدرسي المراحل الأولى حاصلين على

درجة الدكتوراه في التربية وعلم النفس، هذه المرحلة هي التي يحبو فيها الطفل على مدارج القراءة ويعشق فيها الكتاب أو يكره ويقبل على اللغة أو يمقتها إلى الأبد".<sup>16</sup>

### ❖ نقطة بداية

هذا فيضاً من غيض في أسباب ضعف اللغة العربية . . .  
فما واجبنا للنهوض بها وإعادتها إلى مجدها ...

قامت "جمعية رؤيتي للأسرة" بتأسيس قسم باللغة العربية ووضعت له الأهداف التالية :

### ❖ أهداف قسم اللغة العربية

1. الاهتمام بالثقافة وتوعية الأفراد والمجتمع بأهمية اللغة العربية ودورها الحضاري في تنمية هذا المجتمع:

• خلق جيل جديد متعلم ومتقن محب للغة ويدرك ما يدور حوله ويشترك في إثراء المجتمع بثقافته وأمكاناته اللغوية.

• الاهتمام بالطفل الذي هو اللبنة الأساسية للمجتمع .

• منح فرصة تعلم اللغة العربية للمرأة التي لم تتاح لها مثل هذه الفرصة من قبل.

2. مد جذور التواصل مع الفئات الوافدة الناطقة بغير العربية.

3. إظهار جمالية وأهمية الخط العربي وتوعية الأطفال بهذه الأهمية.

4. معاونة الناشئين وزرع حاجة ومحبة اللغة العربية في قلوبهم.

### ❖ على طريق تحقيق الأهداف، ماذا فعلنا ؟

لبيان ذلك لا بد من الإشارة إلى أن تعليم اللغة العربية مر بعدة مراحل وتطور بالتوافق مع مراحل تطور العمل في الجمعية ومراحل توسعها، وتتواكب مع احتياجات المجتمع في الامارات.

**أولاً:** قامت مجموعه من الأخوات بمسح للمنطقة المحيطة للتعرف علي طبيعة التركيبة السكانية ومعرفة

احتياجاتها، فوجدت أن هناك عددا لا بأس به من النساء لم ينلن قسطاً من العلم من قبل.

وبلا انتظار قامت الجمعية بتوفير الفرصة لهن لتعلم القراءة والكتابة من خلال برنامج أو دورات تعليم الكبار لغه القران، لغه النبي العدنان.

**المنهج المتبع:** هو (اللغة العربية للكبار) الذي اعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم، وهو منهج مبسط يبدأ بتعليم الحروف الهجائية، الكلمات، الجمل، الكتابة والمحادثة، هذا المنهج يعكس طبيعة المجتمع الإماراتي وحضارته.

**ثانياً:** الإمارات هي من أوائل الدول التي فتحت أبوابها للأفراد والجماعات من كافة الجنسيات، إما بسبب إقامة مشاريع حيوية أو أعمال تجارية أو طلباً للعمل، ولمد جذور التواصل والتفاهم معهم وغالباً يكون ذلك رغبة منهم، فتحت أبواب تعليم اللغة العربية وكانت الجمعية من الرواد الذين استقبلوا هذه الفئات فأقامت دوره خاصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

**المنهج المتبع للمبتدئين:** (العربية الميسرة لغير الناطقين بها) للمبتدئين موافق عليه من قبل وزارة التربية والتعليم مضمونه تعليم الحروف، الكلمات، الجمل والمحادثة.

المنهج المتبع للمراحل المتقدمة: هو منهاج المدينة *madinah Arabic reader*; الغني بالمفردات - البسيط في طرح الموضوعات- ويشمل المراحل من الأول إلى الخامس.

**ثالثاً:** ظهرت حاجة أبناء وبنات المناطق المجاورة لدروس تقوية (خاصة فترة الامتحانات) وشملت هذه الحاجة كافة المواد الدراسية وللمراحل من الابتدائي إلى الإعدادي، وأهم هذه المواد الدراسية هي اللغة العربية خاصة النحو، وتلبية هذه الحاجة استعان قسم اللغة العربية بمعلمات متخصصات.

**المنهج المتبع:**

1. نفس المنهج المطبق في المدارس الحكومية والمعد من قبل وزارة التربية والتعليم في الإمارات.  
2. المنهج المطبق في المدارس الخاصة والمعد من قبل وزارة التربية والتعليم في الإمارات خصيصاً لطلاب هذه المدارس، والاختلافات بين المنهجين بسيطة بما يتوافق مع احتياجات كل فئة ومدى قدرتها على الاستيعاب.

- من خلال دروس التقوية وجد أن هناك حاجة ماسة لدى الطلبة إلى مناهج مساعدة خارج نطاق المنهج المقرر في المدارس، تعين هذه المناهج الطالب على توسيع مداركه وتثبيت قدرته اللغوية والنحوية.

#### **\* المنهج الجديد:**

- قامت مجموعة من معلمات اللغة العربية في الجمعية بإعداد منهج جديد مدروس وموضوعاته مستقاة من مجموعة مناهج معتمدة في عدة دول عربية، وكان انتقاؤه مبنياً على تلبية حاجات الطلبة المنتسبين للجمعية، وقامت المعلمات بتصنيف و توييب هذه الموضوعات في منهاج موحد تمت الموافقة عليه من قبل دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري تحت مسمى ((إنعاش اللغة العربية)).

- روعي في هذا المنهاج زيادة الكم في مفردات اللغة العربية المبسطة، والمعلومة المفيدة والنحو الواضح، ويشمل هذا المنهاج المراحل من التمهيدي إلى الصف السادس ابتدائي. وسعيًا لمواكبة رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله - للاستثمار في اللغة العربية قامت "جمعية رويتي للأسرة" بتوفير منهاج مساعد جديد محبب ومشوق يستمتع به أحيانًا، فيه بساطة الكلمة، موافقة الصورة مع التعبير، ألوان ملفتة، هو منهاج الفراشة، اللبناني الإصدار والموافق عليه من الجهات المعنية في الدولة، يشمل هذا المنهاج المراحل الابتدائية من التمهيدي إلى السادس الابتدائي.

**رابعاً:** ويمتد نشاط اللغة العربية إلى المدارس بإقامة ورشات عمل تهدف إلى التعريف باللغة العربية وإعطاء فكرة عن أهميتها والتدريب على الخط العربي.

**خامساً:** تدريب الكادر التعليمي تقوم به مدرّبات معتمدات من قبل معاهد عالمية مختصة:

أ- دورات لتنمية مهارات التعليم.

ب- كيفية إعطاء الدرس المثالي.

ج- إدارة الوقت.

### **مشاريع مكمّلة لأهداف مشروع الاستثمار في اللغة العربية:**

اهتمت "جمعية رويتي للأسرة" وقسم اللغة العربية خاصة بالحفاظ على المكتسبات المتاحة لتمكين اللغة العربية في قلوب الجميع فأثرت مشروع "لغتي هويتي" بمشاريع أخرى قيمة ومفيدة؛ إيماناً منها بأن الطفل هو الثروة الحقيقية لهذه الأمة وهو الغراس المثمر إذا روينا وأمددناه بالميراث اللغوي الصحي السليم، فيكون في المستقبل حامياً ومدافعاً عن جمي هذه اللغة التي شرفها الله بالقرآن العظيم أعظم كتبه بياناً.

### **المشاريع:**

#### **1- مشروع اشتقت للقراءة**

لنصل لأمة إقرأ، علينا أن نبدأ بطفل يقرأ .

يحث هذا المشروع ويشجع الطفل على المطالعة والقراءة الممنهجة والموجهة غير العشوائية؛ بحيث يعطي فرصة من خلال برنامج "لغتي هويتي" ليستمتع بالجلوس في مكتبة الجمعية ويختار ما يناسبه من القصص بمساعدة المعلمة المشرفة؛ كلّ حسب مرحلة التعلم، فأطفال التمهيدي تقدم لهم القصة إما قراءة أو تمثيلاً أو عن طريق مسرح العرائس، أما المراحل الأكبر فقد يقرأ كل منهم قصته ويلخصها أمام الجميع ويتحاورون في مضمونها أو يشتركون في قراءة القصة، لكل منهم فقرة، وتحاورهم المعلمة في المضمون بأسلوب

العصف الذهني لتنمي عندهم الرغبة والقدرة على الحوار ، وتكون هذه الزيارة للمكتبة مرة أو مرتان في الشهر.

**الرسالة:** نسعى لبناء قائد الغد على أسس ثقافية وتعليمية صحيحة.

**القيم:** انطلاقاً من قيم ديننا الحنيف وثقافتنا الغراء، نؤمن بالقيم الآتية:

- الطفل وتربيته وسلوكياته محور اهتمامنا.
- إيجاد الطرق والحلول الإبتكاريه والجذابة لربط الطفل بالقصة.

**الرؤيا:** تعزيز محبة الطفل لقراءة القصة.

**- مفهوم القصة:**

**القصة هي:** "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير".  
**وهي للأطفال:** كل ما يكتب ويقال للأطفال لتسليتهم وتوجيههم وتنمية قدراتهم على القراءة وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع بالنسبة لهم.

**- أنواع القصة:**

تتعدد أنواع القصص التي تقدم للطفل إلى درجة يصعب حصرها، وسبب هذا التعدد هو الاختلافات التي يقوم التصنيف على أساسها.

**1- القصص الدينية:**

هي أهم أنواع قصص الأطفال وأكثرها انتشاراً وتأثيراً في وجدان الطفل وهي تعطيهم المثل الأعلى والقوة الصالحة التي يقتدون بها، وترسخ في نفوسهم العقيدة والوحدانية لله تبارك وتعالى.

**2- القصص العلمية:**

تنمي خيالاتهم وقدراتهم العقلية، فإثارة الخيال وتنميته يؤدي إلى تنمية التفكير لدى الأطفال.

**3- القصص الفكاهية:**

القصة الفكاهية من أحب القصص إلى نفوس الأطفال، حيث إنهم يحبون الفرح والسرور كما أنها تحبب الأطفال في القراءة وتجعلهم يقبلون عليها.



#### 4- القصص الاجتماعية:

تتناول الأسرة والروابط الأسرية، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.

#### أهداف القصة وأهمية قراءتها للطفل:

##### أ - أهداف القصة:

تتضمن القصة عدة أهداف نسعى إلى تحقيقها:

- 1- تنمية لغة الطفل سماعاً وتحدثاً، وقراءةً وكتابةً.
- 2- تنمية القيم الأخلاقية لديهم.
- 3- إدخال المتعة والسرور إلى نفوسهم.
- 4- تنمية حب القراءة لديهم.
- 5- إكتساب الميل إلى القراءة الحرة وبث روح التنافس في القراءة.

##### ب- أهمية القصة:

وتكمن أهمية القصة في:

- 1- تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل.
- 2- مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.
- 3- تنمي عند الطفل التذوق الفني وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية.
- 4- لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.
- 5- ازدياد القدرة على التذكر والحفظ والانتباه والتخيل.

##### ج- أهمية قراءة القصة للطفل:

تتبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية، وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة.

- وقد أشارت عدة دراسات إلى أن نقص خبرات القراءة المبكرة قد أدى إلى صعوبات في التعلم بصفة عامة وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة بالنسبة لبعض الأطفال وقد ظهرت فروق كبيرة بين الأطفال الذين يقرأ لهم باستمرار قبل المدرسة والأطفال الذين لا يقرأ لهم.

- كما أن القراءة للطفل تنمي قدرته على الانتباه والتركيز وتدرجه على حسن الإصغاء وتنمي لديه التذوق الفني والنقد البناء.

- كما أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية خيال الطفل وحل المشكلات والحوار والمناقشة بشكل هادف وبناء.
- أيضاً القراءة للطفل تنمي لديه القدرة على الربط من خلال سماعه للكلام المقروء وربطه بالصورة المناسبة.

### توصيات لتشجيع الأطفال على القراءة:

- 1- اجعل وقت القراءة وقت مرح ومتعة، وعليك بالقراءة المعبرة.
  - 2- ناقش القصة مع الأطفال، واطرح عليهم بعض الأسئلة، وحاوهم بشكل مبسط.
  - 3- حاول أن تكون هذه القراءة بشكل دوري.
  - 4- اختر مكاناً جيداً ومشجعاً للقراءة، تتوفر فيه الإنارة المناسبة والراحة الكاملة للطفل كي يقرأ ويحب المكان الذي يقرأ فيه.
  - 5- ساهم في تلبية رغبات الطفل في اختياره للقصة.
  - 6- استغل الفرص والمناسبات لتقديم القصص والكتب المناسبة هدية للطفل.
  - 7- استغل الهوايات التي يحبها الطفل لدعم حب القراءة بتوفير الكتب المناسبة.
  - 8- العب مع الاطفال الألعاب القرائية.
- ونأمل من هذا المشروع "اشتقت للقراءة"، أن يثمر عن جيل مثقف ومحب للقراءة مقتديا بالسلف الصالح:

### ولو راجعنا أمهات الكتب في تراثنا الإسلامي لوجدنا العجب العجاب؛ ومن ذلك ما يلي:

- كان الخطيب البغدادي (392هـ - 463هـ) يمشي وفي يده جزء يطالعه.
- كان أبو بكر الخياط النحوي يدرس في جميع أوقاته حتى في الطريق، وكان ربما سقط في جرف، أو خبطته دابة وهو يقرأ.
- ويقال عن الجاحظ الأديب المعروف إنه لم يقع كتاب في يده قط إلا استوفى قراءته حتى إنه كان يكتري دكاكين الكتبيين ويبيت فيها للمطالعة .
- كان الفيروزبادي صاحب معجم "اللسان العرب" قد اشترى بخمسين ألف مثقال من ذهب كتباً، وكان لا يسافر إلا وبصحبه منها عدة أحمال، ويخرج أكثرها في كل منزل، فينظر فيها، ثم يعيدها إذا ارتحل.
- فما أحوجنا للاقتداء بسلفنا الصالح في حب القراءة، واختيار الصالح منها، واستغلال أوقاتنا بالنافع المفيد، وصدق الشاعر أبو الطيب المتنبي القائل:

أعزُّ مكانٍ في الدُّنَا سَرَجُ سَابِحٍ وخَيْرُ جَلِيسٍ في الأَنَامِ كِتَابُ

### 2- مشروع القراءة للجميع

مشروع "القراءة للجميع" سهل وسريع وممتع لكل من تواجد وحضر للجمعية، يتيح لهم فرصة مدتها عشر دقائق للقراءة، تُذهب الملل و تنشيط العقل لاستقبال ما بعد المطالعة بهمه ونشاط:  
تُهيأ مكتبة مصغرة متحركة أمام مدخل الجمعية يستعير منها كُل من دخل كتاب، أو ممكن أن يحضر معه كتابه المفضل، ويشمل هذا المشروع الطلاب، العاملين، العاملات، المعلمات، الضيوف ومنتسابات الدورات و نوادي الأطفال وأنشطة الجمعية المختلفة.  
يطلق جرس الجمعية فيتوقف الجميع عما بيدهم و يبدأون بالقراءة، ويطلق الجرس مرة أخرى بعد عشر دقائق فيتوقف الجميع عن القراءة وينطلقون إلى ماكانوا عليه من نشاط بهمة ورغبة واضحة.  
**ملاحظة:** رغم أن المدة قصيرة وهي عشر دقائق فقط إلا أن فائدتها ومرودها الذهني كبير وفَعَال.

### 3- المكتبة:

كيف بدأت فكرة مكتبة رؤيتي .....

توفر لدى الجمعية العديد من الكتب والمراجع التي كانت تستعملها المعلمات كمراجع للمحاضرات، ولبناء المناهج المعتمدة في الدورات لكافة الأعمار، بالإضافة لما تقدمه دائرة الشؤون الإسلامية من مراجع وما تقدمه بعض دور النشر لنا كمؤسسة وجمعية أُسرية ذات هدف .

ولما كان عندنا هذا الكم من الكتب تقريباً ( 2000 كتاب وقصة للطفل ) و 2000 كتاب ومجلد كمراجع للكبار.

انطلقت لدينا فكرة بناء مكتبة تعتمد على أسس علمية ومنهجية، فكان لابد من التعاون والتنسيق مع إحدى المؤسسات المتخصصة في هذا المجال لتأهيل وتدريب الفريق الذي تطوع للعمل في المكتبة والذي يتكون من أربع سيدات، وتوصلنا إلى مؤسسة رائدة هي "مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث" ..

وحيث أن هذا المركز يعقد دوراته السنوية في وقت متأخر من العام الدراسي، ولتنفيذ مشروع اشتقت للقراءة الذي هو من ضمن أولويات خطة قسم اللغة العربية كان لابد من تهيئة المكتبة من جرد وتصنيف وفهرسة من خلال برنامج يسير وسهل يقوم على أساس الفئة العمرية حتى تكون جاهزة لاستقبال الأطفال.

ولزيادة مقتنيات المكتبة، قمنا بمشروع بازار الكتاب المستعمل حيث أعلننا عن فكرة تبادل الكتب مع رواد الجمعية ليتم تزويد المكتبة بما نراه مناسباً مما لديهم من كتب مستعملة ونطرح الباقي للبيع بأسعار مشجعة ليقبل الناس على شرائها ويعود ريعها لشراء أحدث الكتب للمكتبة.

### الخطة المستقبلية للمكتبة:

- تخصيص وقت معين للقراءة لكل نادي من نوادي الأطفال.

- استضافة عدد من الكُتَّاب لعرض مؤلفاتهم ورواياتهم للطفل بأسلوب الكاتب.
- استضافة بعض الشخصيات الكرتونية.
- عمل مسابقات تنافسية ( من يقرأ أكثر ) مع تلخيص لما قرأ.
- التنسيق بين مشروع "لغتي هويتي" وبين المكتبة للتشجيع على قراءة القصص.
- التنسيق بيننا وبين المكتبات العامة للإطلاع على برامجها وتبادل الخبرات في هذا المجال .

#### 4- مركز رؤيتي للقرآن الكريم:

أرثأت "جمعية رؤيتي للأسرة" وقسم اللغة العربية، اللغة التي انتفع بها أطفال النوادي والسيدات، ومن خلال نتائج السنوات السابقة ازدياد عدد الرواد المقبلين من كافة الفئات على تلاوة وحفظ القرآن الكريم أن تفتتح مركزاً للقرآن.

- افتتح مركز رؤيتي للقرآن الكريم عام 2012 ويمارس العمل بإمارة دبي، بموجب ترخيص وإشراف ورقابة من دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي- رخصة رقم 87.

**الرؤية:** أن نكون طليعة المؤسسات القرآنية والإسلامية في المنطقة إنتاجاً وأغناها عطاءً وأكثرها شفافية.  
**الرسالة:** ترسيخ مكانة القرآن الكريم في المجتمع، حفظاً، وتفسيراً، وتجويداً والمساهمة الفعالة في بناء الشخصية الإيمانية المتكاملة.

#### الأهداف العامة:

خدمة كتاب الله العظيم من خلال:

- تعليم أحكام تلاوة وتجويد القرآن الكريم وتحفيظه وتدريبه وتعليم أصول تلاوته وتفسيره.
- غرس قيم الدين الإسلامي الحنيف في نفوس الناشئة والسيدات من أبناء الإمارات الحبيبة والمقيمين على أرضها الطيبة، وذلك من خلال المحاضرات والدورات والأنشطة والكتيبات التي تفعل هذه القيم لنرى آثارها ثماراً يانعة ترضي المولى القدير .

#### الأهداف الإستراتيجية:

- 1- المحافظة على ثقة ورضا المتعاملين بتقديم خدمات متميزة.
- 2- تعزيز جودة الموارد البشرية والإستفادة المثلى منها.
- 3- تشجيع الإبداع والإقتراحات لضمان التحسين المستمر للعمليات الداخلية.
- 4- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

### ملاحظة:

- يمنح المركز الحفاظ شهادة حفظ.
- وإجازات في القراءات.

### 5- القاعدة النورانية:

ولتقويم السنة أطفالنا منذ نعومة أظفارهم ونقاء سريرتهم ارتأينا من خلال قسم اللغة العربية في الجمعية و مركز القرآن أيضاً وجدنا ضالتنا في تعليم القاعدة النورانية والتي أول ما أسست لتقويم السنة حفظة القرآن في الهند وتعليم القرآن بأقل جهد وأسرع وقت.

- وتبين أنها أصبحت ضرورة ملحة لجميع طلبة اللغة العربية ومعلميها ولحفظة القرآن ومعلميه حفاظاً على اللغة العربية التي هي لغة القرآن وبالتالي حفظ القرآن صافياً صحيحاً سالمأ معافى من اللحن، وهي من أفضل وأحسن ما كتب في تصحيح اللسان العربي خاصة لدى الأطفال المسلمين الناطقين بغير العربية .

- وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أقيمت دورات من خلال مركز القرآن لمعلمات القرآن واللغة العربية لينقلن معرفتهن واتقانهن إلى أطفالنا أحباب الله الذين هم أمانة بين أيديهن.

- تم ترشيح إحدى الأخوات للمشاركة في دورة أقامتها "دار الفرقان" مؤسسة القاعدة النورانية، في دبي، وحصلت فيها على شهادة "مساعدة مدربة " .

### 6- المسرح الهادف

تقدم جمعية رؤيتي عملاً مسرحياً نهاية كل عام تختتم به أنشطة الجمعية ويشارك بهذا العمل المسرحي أطفال الدورات والنوادي ومنهم رواد " لغتي هويتي " .

وذلك تثبيتاً للمخزون الكمي والنوعي لما تعلموه خلال العام؛ وتثبيتاً لمحبتهم للغة في قلوبهم لأنهم يقومون بالتمثيل باللغة العربية الفصحى، وفعلاً أثبت الكثير منهم الموهبة والجدارة والقدرة على التعبير باللغة العربية ويسرنا هنا أن نذكر مثلاً على الأعمال المسرحية الهادفة التي نالت إقبالاً كبيراً واعجاباً من الحضور هي " مسرحية الوسام " لعام 2013م .

تدور أحداثها حول مولد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ويتمه ومراحل نموه ونشأته وحياته ما بين الطفولة والشباب، ودور بعض النساء المؤمنات في حياته وحبهن له – صلى الله عليه وسلم – بدءاً بحليمة السعدية، عماته ، زوجة عمه أبو طالب ودور بعض أفراد عشيرته – صلى الله عليه وسلم – وبعض الصحابة

المخلصين وكل من أولئك نال وساماً وفق عمله، وسام الحب، وسام الإخلاص، وسام السند، وسام الدعم ووسام الإنجاز أفرحت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم.  
أوسمة كثيرة يتسع لها الدين الإسلامي العظيم والذي فتح أفقاً لخير عميم، إذن في هذا الزمن يمكن لأحبابنا نيل أوسمة أيضاً بر الوالدين، الاتقان، الصدق، الأمانة، الإبداع، الرضى، الصلاة والقرآن، ترضى الله تعالى ويفرح بها قلب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

### المراجع

- 1- [ سورة الرعد : 37 ].
- 2- [ سورة النمل : 103 ].
- 3- [ سورة يوسف : 2 ].
- 4- ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، ص:207.
- 5- [سورة النجم : 39 ].
- 6- العلم بالعربية.. ضرورة عقلية: ص:87. وانظر:صون الكلام عن فن المنطق والكلام:«اللسيوطي»، شرح وتعليق «الدكتور سامي النشار»، ص:45، الطبعة الأولى، السعادة، سنة 1946.
- 7- Maher, J. (1991) A cross linguistic study of Language contact and languageAttrition. In Seliger&Vage (eds) First Language attrition. Cambridge University Press, Cambridge UK.
- 8- ابن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية، لبنان. ص:455
- 9- Seliger, H. (1991) Language Attrition, Reduced Redundancy and creativity. In Seliger&Vage (eds) First Language attrition. Cambridge University Press, Cambridge UK.

-Obler, L: &Mahecha, N. (1991) First Language Loss in bilingual and polyglot aphasic. In Seliger&Vago (eds) first language attrition, Cambridge University press, UK. -10

Dorian, N.(1981) Language Death the life cycle of a Scotch Gaelic dialect: -11  
Philadelphia:

Schmidt, A.(1985) young people Dyirbal: an example of language death -12  
from Australia.Cambridge: Cambridge university press.

13- حفيظة نازورتي: لغة الطفل بين المحيط والمدرسة -الجزائر- دراسة افرادية- 1999م

14- الأستاذ الدكتور إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي: تأثير التعليم ثنائي اللغة على اللغة الأم، (أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية، نموذجاً)، مدير عام دار المقاصد للدراسات والاستشارات التربوية المملكة العربية السعودية.

15- اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة . الدكتور السيد غنيم – مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – مصر الجديدة مصر، ص:7.

16- د. رمضان عبد التواب: دراسات وتعليقات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص:299